



٦٤

العلماء العظماء



رسالة ترصلا إلى الحكمة

بقلم

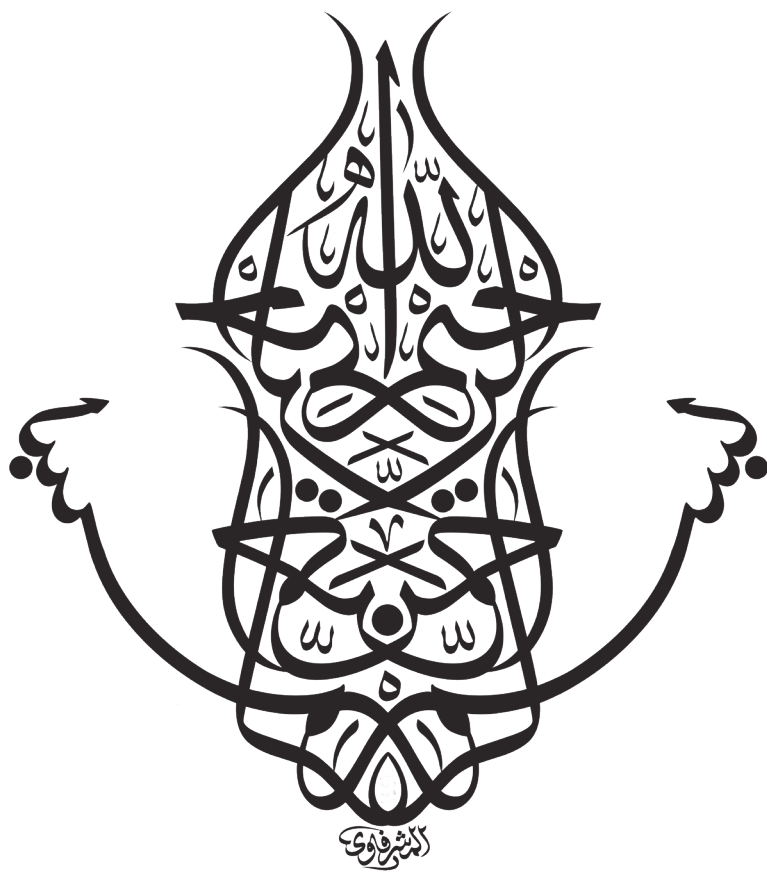
أستاذ الفقهاء والمجتهدين

الشيخ محمد تقي الشيرازي

ت ١٣٣٨ هـ

تحقيق

مركز الدراسات الإسلامية





الكتاب: رسالة في صلاة الجماعة.

المؤلف: الشيخ محمد تقي الشيرازي رحمته الله.

الناشر: مركز تراث سامراء.

المطبعة: مطبعة دار الوارث.

الطبعة: الأولى.

عدد النسخ: ٥٠٠ نسخة.

سنة الطباعة: ١٤٤٦هـ / ٢٠٢٥م.

رقم الإصدار: ٦٤.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد لسنة ٢٠٢٥م.

:ISBN

جميع الحقوق محفوظة لمركز تراث سامراء.

ذِي الْوَقْفِ الشَّكْرِيِّ

الْعَتَبَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ الْبَقَائِيَّةِ

رَبِّمَا تَرَصُّعًا لِأَهْلِ الْجَمَاعَةِ

تَأَلِيفُ

أَسْتَاذِ الْفُقَهَاءِ وَالْمُجْتَهِدِينَ

الْشَيْخِ مُحَمَّدِ تَقِيِّ الشِّيرَازِيِّ

ت ١٣٣٨ هـ

تَحْقِيقُ

مِنْ كِتَابَةِ أَسْتَاذِ الْمُرَاغَةِ



مَقَامَاتُ الْبِرِّ



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين.

وبعد..

فإن الحوزة العلمية المباركة في سامراء وإن كانت قصيرة العمر إلا أنها عظيمة الأثر، وكان لعلمائها - وعلى جميع الصُّعد- أدوار كتب لها الخلود، وخطتها كتب التاريخ المعاصر بأحرف من نور، حقَّ بها لسامراء أن تفاخر المدن أنها احتضنت زمناً تلك الحوزة المعطاء، وداست تراثها أقدام علماءها الذين ما فتئوا - على قصر المدة- يملؤون بطون الكتب بحوثاً وتقاريرات في الفقه والأصول والكلام والتفسير والحديث والرجال، بل في الطب والهيئة وغيرها.

ومن أولئك الأعلام آية الله الميرزا الشيخ محمد تقي الشيرازي رحمته الله الذي انتهت إليه زعامة الحوزة العلمية ورئاسة المذهب بعد وفاة السيد محمد كاظم اليزدي رحمته الله سنة (١٣٧٧هـ)، وكان قبلها قد قضى في حوزة سامراء أكثر من أربعين عاماً - امتدت من ١٢٩٢هـ إلى ١٣٣٥هـ -، وكان بعد مؤسسها السيد المجدد رحمته الله قطب رحاها، حتى صار يُقرن بالعظيمين - الشيخ الأعظم الأنصاري والسيد المجدد الشيرازي - وقولُه بقوليهما، فقد ذُكر أن (بعض الأعظم كان يدعي القطع بالحكم من اتفاق الشيخ الأنصاري والسيد الشيرازي والميرزا محمد تقي الشيرازي نور الله نورهم؛ لاعتقاده بشدة ورعهم ودقة فكرهم)^(١). واقتران اسمه بالعظيمين بهذه الصورة ينبئ - بالبدئية - عن عظمته وعلو شأنه العلمي.

(١) الشاهرودي، دراسات من علم الأصول: ٣ / ١٤٥.

وقد حفظت لنا كتب التراجم والبيبلوغرافيا مجموعة قيّمة من آثاره العلمية،
منها ما يسّر الله (جلّ ذكره) طريق الحصول عليه، ومنها ما خفي - إلى الآن - أثره.

ومن هذه الآثار:

١. تعليقة على (الأجوبة العلية للمسائل المسقطية) للشيخ علي التستري
البحراني المسقطي، علّق الشيخ الشيرازي رحمته الله ما هو المطابق لفتاواه على هامش
إحدى النسخ المطبوعة بخطه الشريف، ثم نقلت تلك الفتاوى عن خطّه إلى
هامش سائر النسخ^(١).

٢. ذخيرة العباد ليوم المعاد، رسالة عملية^(٢).

٣. شرح الارجوزة الرضاعية، من نظم العلامة السيد صدر الدين العاملي
(ت ١٢٦٤ هـ)، وهو شرح مبسوط كبير^(٣).

٤. حاشيته على رسالة الوحيد البهبهاني (التاجر والمعاملات)، باللغة
الفارسية^(٤).

٥. حاشيته على (مجمع المسائل) للشيخ مهدي الخراساني رحمته الله، باللغة
الفارسية^(٥).

٧. حاشيته على مكاسب الشيخ الأنصاري رحمته الله، طبعت محققة من قبل مركز
تراث سامراء.

٨. حاشيته على فرائد الأصول للشيخ الأنصاري غير مطبوعة بل مجهولة

(١) الطهراني، الذريعة: ١ / ٢٧٧.

(٢) المصدر نفسه: ١٠ / ١٦.

(٣) المصدر نفسه: ١١ / ٧١.

(٤) المصدر نفسه: ١٩ / ٥٩.

(٥) المصدر نفسه: ٢٠ / ٤٣.

حتى نسخها غير معروفة ولم لم يذكرها الشيخ الطهراني في الذريعة لنسيت ولم يتعرض لها أحد.

٩. رسالة في حكم الخلل الواقع في الصلاة، حققها مركز تراث سامراء ايضاً.

١٠. رسالة في صلاة الجماعة (وهو الكتاب الذي بين أيدينا).

١١. ديوان شعره^(١).

هذا ما وجد في كتب التراجم والبيبلوغرافيا، وحصر مؤلفاته رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بهذا العدد القليل يدعو إلى الظن بوجود غيرها لم تدونه أقلام المدونين، لا سيما وأنه لا ينسجم مع عبارة بعض الأعلام^(٢) من أن الشيخ الشيرازي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: (كتب الكثير من المباحث الأصولية)، منها حاشيته على فرائد الشيخ الأعظم مطولة غير متداولة ولا توجد لها نسخ خطية لحد الآن وغير مطبوعة ايضاً، والشيخ الطهراني ذكر أنها لم تطبع، وذكرها الشيخ الطهراني في الذريعة ج ٦ ص ١٥٥ برقم ٨٤٣، الأمر الذي يدعوننا - أعني مركز تراث سامراء - إلى تحري الدقة في البحث والتنقيب في اتجاهين:

الأول: البحث عما ذكر من مؤلفاته ولم يُعثر عليه.

الثاني: البحث في التراث السامرائي المخطوط الذي ينسب إلى مجهول، أو مشكوك النسبة إلى من نسب إليه، سواء في علم الفقه أم أصوله أم غيرهما، وهي خطوة - على كل حال - لا بد من خوض غمارها، رغم صعوبتها.

وكتابتنا هذا (رسالة في صلاة الجماعة) قد قضى وقتاً ليس بالقصير مستظلاً بظل (حاشية المصنف على كتاب المكاسب) بطبعتها الحجرية، فقد طبع معها في عام (١٣٣٣هـ).

(١) الطهراني، الذريعة: ١٩ / ١٤٧.

(٢) محسن الأمين، أعيان الشيعة: ٩ / ١٩٢.

ولما قيّض الله للحاشية المذكورة أن ترى نور الطباعة الحرفية بطبعة قشبية بعناية (مركز تراث سامراء) تحقيقاً وتدقيقاً ونشراً، عمد المركز إلى تحقيق هذه الرسالة المباركة، معتمداً على الطبعة الحجرية نفسها؛ لتعذر الوصول إلى نسخة مخطوطة.

وأخيراً، نرفع أكفنا داعين الله - جلّ ذكره- أن يوفق جناب السيد علي عبد المنعم الحسيني لجهوده في تحقيق هذه الرسالة، والإخوة في شعبة التحقيق؛ لما بذلوه من جهدٍ في مقابلتها ومراجعتها وتدقيقها، وجناب الأخ الشيخ عقيل الدراجي لمراجعته الكتاب وإبداء الملاحظات المهمة، وأن يوفق أصحاب الهمم في مركز تراث سامراء؛ لما بذلوه ويبدلونه من جهود خيرة مشكورة في إحياء هذا التراث القيّم، وأن يجعله في ميزان حسناتهم، إنه ولي ذلك، وهو من وراء القصد.

مركز تراث سامراء

٢٣/ محرم الحرام / ١٤٤٥ هـ

الموافق ١١/٨/٢٠٢٣ م

الفهرس

- لمحات وجيزة من حياة الميرزا الشيخ محمد تقي الشيرازي رحمته الله ١١
- اسمه الشريف ومولده ١٤
- هجرته إلى سامراء ١٥
- أهم أدواره في سامراء ١٩
- الهجرة الكبرى من سامراء ٣٤
- الأربعاء وفجائع سامراء ٣٦
- تلامذته ٩٣
- مؤلفاته: ٤٣
- هذه رسالة شريفة في صلاة الجماعة وفيها مسائل ٤٧
- المسألة الأولى: ٥١
- في أن الجماعة واجبة في الجمعة والعيدين ومستحبة في سائر الفرائض ٥١
- في الاستدلال للاستحباب برواية زرارة في الباب ٥٣
- في الإشكال على الاستدلال بالرواية المذكورة. ٥٤

- ١٦٠رسالة في صلاة الجماعة
- ٥٤ في الجواب عنه وفي بيان حاصل التحقيق في المقام
- ٥٥ في بيان إيراد يورد في المقام وفي الجواب عنه
- ٥٦ في أنه هل يجوز الاكتفاء في ثبوت الاستحباب بفتوى الجماعة أم لا؟
- ٥٧ في ذكر إيراد يورد في المقام
- ٥٨ في بيان عدم إمكان الرجوع إلى العموم مع الشك
- ٥٩ في أن مقتضى القاعدة الاحتياط والجمع بين الإتمام والإعادة
- ٦٠ في جواز إثبات سائر أحكام الجماعة إذا أثبتت بالخبر الضعيف
- ٦١ في إيراد إشكال على نفسه مع الجواب عنه
- ٦١ في إيراد إشكال على نفسه مع الجواب عنه
- ٦٣ **المسألة الثانية:**
- ٦٣ في أنه هل يجوز استحباب الجماعة بخبر ضعيف دال عليه أم لا؟
- ٦٣ في بيان الصورة الأولى من صورها الأربع
- ٦٤ في الجواب الثاني عن الإشكال الذي أورده على نفسه
- ٦٥ في بيان حاصل ما يتحصل في المقام
- ٦٦ في الجواب الثالث عن الإشكال المذكور
- ٦٧ في إيراد إشكال آخر على نفسه مع الجواب عنه
- ٦٨ في بيان حاصل ما يقال في المقام
- ٦٨ في إمكان الجواب بوجه آخر

١٦١	الفهرس
٦٩	في إيراد إشكال على نفسه مع الجواب عنه.
٧٠	في إيراد إشكال آخر على نفسه مع جوابه.
٧٢	في أنه هل يجوز الاقتداء في صلاة الاحتياط بها أم لا.
٧٢	القول في المقام الأول منه.
٧٢	في أن الأظهر جواز الاقتداء بصلاة الاحتياط وفيها.
٧٢	المسألة الثالثة:
٧٣	في الخدشة على ما استظهر بعض الأساطين من المنع بوجوه.
٧٥	في إيراد إشكال على نفسه في المقام مع الجواب عنه.
٧٦	المقام الثاني في جواز الاقتداء فيها مع عدم العلم بالاحتياج.
٧٧	المسألة الرابعة:
٧٧	في بيان عدم صحة الجماعة مع وجود الحائل.
٧٩	في بيان الجواب عما ذكر من السكوت وعدم المعارضة.
٨٠	في بيان محصل ما يتحصل في المقام.
٨١	في نقل كلام شيخه العلامة الأنصاري <small>رحمته</small> .
٨٣	المسألة الخامسة:
٨٣	في أن الحائل بين الإمام والمأموم المانع من انعقاد الجماعة شرط واقعي لا علمي.
٨٤	في إيراد إشكال مع جوابه في المقام.
٨٥	المسألة السادسة:

١٦٢	رسالة في صلاة الجماعة
٨٥	في بيان المراد بمتابعة المأموم للإمام
٨٦	في تحقيق المقام وتنقيح المرام
٨٧	في الجواب الأول عن الإشكال
٨٨	في بيان الجواب الثاني عنه
٨٩	في ذكر الجواب الثالث عنه
٨٩	في أن احتمال الوجوب الشرطي للجماعة بعيد
٩٠	في أن الأخبار الواردة في المقام على أقسام
٩١	في حكم رفع الرأس قبل الإمام في الركوع والسجود
٩٢	في إمكان دعوى التقرير في رواية أخرى
٩٣	في إيراد إشكال في المقام مع الجواب عنه
٩٥	في عدم جواز العود مع العمد في الرفع والعود مع النسيان
٩٥	في حكم سبق إلى الركوع
٩٦	في بيان إشكال في المقام مع الجواب
٩٨	في أن الأظهر عدم وجوب متابعة المأموم للإمام في قيامه للقراءة
٩٨	في تحقيق المقام وتنقيح المرام
٩٨	المسألة السابعة:
	في الاختلاف في وجوب المتابعة في الأقوال والاتفاق على وجوبها في الأفعال
١٠٠	

الفهرس.....	١٦٣
المسألة الثامنة:	١٠٠
في نقل كلام بعض الأساطين.....	١٠١
في بيان المسألة السابقة بتقرير آخر.....	١٠٣
في الجواب عن الدليل الأول بوجوب المتابعة في الأقوال.....	١٠٣
في الجواب عن الثاني وهو النبوي.....	١٠٥
في بيان الجواب عن الدليل الثالث.....	١٠٦
في بيان تحقيق المقام ومحصل المرام.....	١٠٧
في بيان إيراد في المقام مع جوابه.....	١٠٨
المسألة التاسعة:	١٠٩
في جواز العدول من الانفراد إلى الجماعة على ما حكي عن الشيخ <small>عليه السلام</small>	١٠٩
في حكم شك المأموم في إدراكه الإمام في ركوعه.....	١١٢
المسألة العاشرة:	١١٢
في بيان حاصل المرام في هذا.....	١١٣
في ذكر التأييد للصحة لحكمهم بجواز الدخول في حال ركوع الامام مع الشك في الادراك.....	١١٤
في تصحيح الاعتماد على الاستصحاب في المقامين.....	١١٥
في بيان وجوب القراءة خلف المخالف إذا صلى معه تقيه.....	١١٦
المسألة الحادية عشرة:	١١٦

١٦٤	رسالة في صلاة الجماعة
١١٧	في توجيه بعض الروايات الدالة على ترك القراءة خلفه
١١٨	في أنه لا بد من الترجيح؛ لتعارض الأخبار في المقام
١١٩	في إمكان الجمع بين الأخبار
١٢٠	في الإيراد على بعض الأساطين
١٢٠	في أن رواية زرارة مع معارضتها من قبيل النص والظاهر
١٢٢	في نفي الإشكال في تعيين العمل بالروايات الدالة على ثبوت القراءة
١٢٢	في نفي الإشكال في تعيين العمل بالروايات الدالة على ثبوت القراءة
١٢٣	في بيان الجواب عن المناقشة في الرواية الأولى
١٢٤	في الجواب عن المعارضة بالإطلاق
١٢٤	في حكم ما لو لم يتمكن المصلي خلف المخالف من التشهد
١٢٦	في أن ظاهر الأدلة كفاية ما يأتيه في حال التقية واجزائه عن الواقع
١٢٧	في تقريب الاستدلال بالأخبار المذكورة
١٢٨	في أن المعتبر في التقية عدم إمكان الإتيان على وجه التقية
١٣١	في بيان ما يتحصل مما حقق في تنقيح المرام
١٣٢	في إيراد إشكال على نفسه وفي الجواب عنه
١٣٣	في تحقيق المقام وتنقيح المرام
١٣٤	في إيراد إشكال على نفسه مع الجواب عنه
١٣٧	المسألة الثانية عشرة:

الفهرس	١٦٥
في أنه إذا شك المأموم شكاً يقتضي البطلان مع الانفراد ورجع فيه إلى الإمام ثم اتفق له الانفراد.	١٣٧
المسألة الثالثة عشرة:	١٣٩
في حكم ما إذا بانَ بطلان حقيقة الاقتداء رأساً بعد الفراغ من الصلاة.	١٣٩
المسألة الرابعة عشرة:	١٤١
في بيان حكم الصلاة جماعة حول الكعبة.	١٤١
المسألة الخامسة عشرة:	١٤٣
في بيان معنى العدالة لغة والمراد منها شرعاً.	١٤٣
في الاحتجاج لاعتبار الملكة.	١٤٤
في الإيراد على الاحتجاج المذكور.	١٤٥
في بيان الجواب عن الإيراد.	١٤٥
المسألة السادسة عشرة:	١٤٩
المصادر	١٥١